اسم المصدر: الشرق الاوسط

التاريـــخ: 12-12-2009 رقم العـدد: 11337 رقم الصفحة: 4 مسلسـل: 9 رقم القصاصة: 1

أشاد في كلمة بعد عودته بنجاح موسم الحج وأبدى قلقه إزاء عدم الاستقرار بالمنطقة.. ودعا الفلسطينيين لـ«تجاوز الخلافات»

الأمير سلطان مبديا ألمه لأحداث جدة: الملك عبد الله لن يهنأ له بال إلا بحلول جذرية تمنع تكرار ما حدث

الرياض: «الشرق الأوسط»

الامير سلطان يصافح مستقبليه لدى وصوله أمس الى الرياض (واس)

في أول نشاط يمارسه بعد عودته من الرحلة العلاجية التي تكللت بالنجاح، سجل الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد السعودي في كلمة له، إشادة بنجاح حج هذا العام، وأبدى ألما لما وصفه بـ«الأحداث المأساوية» التي تعرضت لها محافظة جدة من جراء سيول الأمطار، وقطع يقينا بأن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز لن يهنأ له بال إلا بوضع الحلول الجذرية التي تكفل عدم تكرار ما حدث في جدة من «فاجعة».

ورفع أخلص المشاعر وأصدقها إلى خادم الحرمين الشريفين، على ما غمره به من لطف وتخفيف معاناته بكريم متابعته وشرف زيارته ودائم سؤاله وعذب كلماته وصادق دعواته.

من جانب آخر أبدى قلقه من حالة عدم الاستقرار التي تمر بها منطقة الشرق الأوسط، وسط التعنت الإسرائيلي وتصديه لكل مقترحات ومبادرات السلام، والذي قال إنه «ينذر بخطر داهم ويديم من تأزمات المنطقة، ويضع النظام العالمي أمام مزيد من التحدي لمواجهة الاستفزاز الإسرائيلي للقرارات الدولية».

وأكد ولي العهد السعودي، حاجة الأوضاع الداخلية للفلسطينيين، إلى «إخلاص النوايا والمراجعة الصادقة وتجاوز الخلافات والنظر إلى المستقبل للخروج من المأزق الحالي، والسعي نحو توحيد الصف ووحدة الكلمة لمواجهة تحديات هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ القضية الفلسطينية».

وأشار الأمير سلطان بن عبد العزيز إلى أن «عدم الاستقرار في العراق وأفغانستان، وما تمر به كل من اليمن والصومال وباكستان يتطلب عملا عربيا وإسلاميا ودوليا جادا ومخلصا لتجنيب المنطقة العربية والإسلامية المزيد من القتل والدمار، ولتخفيف معاناة الإنسان، وتوظيف الإمكانات والطاقات للتنمية والتطوير في هذه البلدان».

جاء ذلك في كلمة للأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود بمناسبة عودته إلى أرض الوطن بعد أن أتم الرحلة العلاجية الموفقة التي تكللت بالنجاح، وجاء نصها:

«بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله حمد الشاكرين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين خير من ابتلي فصبر، وأكرم من أعطي فشكر.

أيها الإخوة والأخوات:

أعود إلى أرض الوطن وقد منَّ الله عليَّ بالصحة والعافية، وأسبغ عليَّ نعمه ظاهرة وباطنة « وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ »، وأحتسب عنده ما ألم بي من تعب ومرض، وإني لأشعر بالغبطة والسعادة، وتغمرني البهجة وأنا ألتقي مليكي المفدى، وأبناء الشعب السعودي الوفي.

(كما أهنئ بلادنا والمسلمين كافة على نجاح موسم حج هذا العام، الذي تحقق بتوفيق من الله ثم بمتابعة من لدن سيدي خادم الحرمين الشريفين، وسمو النائب الثاني الأمير نايف بن عبد العزيز، رئيس لجنة الحج العليا، وجميع الأجهزة التنفيذية التي شاركت في هذا الموسم).

أيها الإخوة والأخوات:

إن هذا المقام يُملي عليَّ أن أتقدم بأخلص المشاعر وأصدقها إلى سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز الذي غمرني بلطفه، وخفف معاناتي بكريم متابعته، وشرف زيارته، وكان دائم السؤال عذب الكلمات، صادق الدعوات، فأسال الله، جلت قدرته - أن يجزيه خير الجزاء، وأن يهبه دوام الصحة إنه سميع مجيب الدعاء.

ولقد أحاطني أصحاب السمو

اسم المصدر: الشرق الاوسط

التاريـــخ: 12-12-2009 رقم العـدد: 11337 رقم الصفحة: 4 مسلسـل: 9 رقم القصاصة: 2

الأمراء وأصحاب الفضيلة العلماء والمعالي الوزراء والمواطنون والمواطنات بمشاعرهم الطيبة، ودعواتهم الصادقة، وأمنياتهم المخلصة، مما كان له الأثر الكبير في نفسي.

كما أن زيارات ومكالمات ورسائل الإخوة قادة دول مجلس التعاون الخليجي والمسؤولين فيها، وكذلك قادة الدول العربية والإسلامية الشقيقة، ومسؤولي الدول الصديقة قد تركت في نفسي أطيب الأثر، فلهم ولمواطنيهم من قلب محب، خالص الشكر وأصدقه.

أيها الإخوة والأخوات:

لقد آلمتنا أشد الألم الأحداث المأساوية التي تعرضت لها محافظة جدة من جراء هطول الأمطار وما واكبها من سيول. وإننا إذ نبتهل إلى المولى عز وجل أن يلهم ذوي الشهداء الصبر والسلوان، وأن يَمُن على المصابين بالشفاء العاجل، لنسأله سبحانه وتعالى أن يسدد خطى خادم الحرمين الشريفين الذي باشر . كما عهدناه أيده الله . بالتصدي الفوري لهذه الأحداث وإصدار الأمر الملكي بالتعويض الكريم لذوي الشهداء لتخفيف وقع هذه الفاجعة وبتشكيل لجنة للتحقيق وتقصي الحقائق في أسبابها وتحديد المسؤولية فيها والمسؤولين عنها، وإنني على يقين بأنه لن يهنأ له بال . يحفظه الله . حتى يتم وضع الحلول الجذرية التي تضمن. بحول الله. عدم تكرار مثل هذه الأحداث.

أيها المواطنون والمواطنات:

لقد مرت بلادنا بتطورات عديدة، وتفاعلنا ولله الحمد بإيجابية مع الظروف المحيطة بهذا العالم الذي ننتمي إليه. ومن الإنصاف التأكيد أن حنكة خادم الحرمين الشريفين السياسية وإخلاصه لدينه ووطنه وإنسانيته قد جعلت منه واحداً من أكثر القادة في العالم تأثيراً في محيطه المحلي والدولي، فقد واصل حفظه الله قيادة بلادنا في هذه الأزمة الاقتصادية العالمية، وشارك ضمن مجموعة العشرين في صياغة مخارج حقيقية لاقتصاد العالم من ركوده، وأسهم بشكل مباشر في رأب الصدع في العلاقات العربية العربية، فبادر إلى الدعوة الصادقة لتجاوز خلافات الماضي ومواجهة تحديات المرحلة، وأحدث على الصعيد المحلي تغييرات إدارية على المستويين التنظيمي والتنفيذي هدفها الإصلاح ورفع كفاءة الأجهزة التنفيذية في البلاد.

إن بلادنا تسير والحمد لله وفق ما رسمه وخطط له خادم الحرمين الشريفين في أن يكون الإنسان السعودي محوراً أساساً في مشروع التنمية والتطوير، وهو طاقة هذه البلاد وثروتها التي لا تنضب، وقد أوجز ذلك يحفظه الله في قوله «من نحن بدون المواطن السعودي»، حيث أصبح ذلك منهج عمل لكل مؤسسات الدولة والمجتمع.

أيها الشعب السعودي الوفي:

إن دين الإسلام الذي تعتز هذه البلاد بقيامها على أساسه يكرس السلام والحوار والتعايش ويحث على العلم ويدعو إلى البناء وعمارة الأرض، ويرفض العنف والتطرف والإرهاب والانكفاء على الذات. ولقد بذلت هذه البلاد جهوداً عظيمة في بناء دولة عصرية لا تحد طموحاتها الحدود، ولم تستسلم للمعوقات، وواجهت الإرهاب الذي هو عدو للاستقرار والبناء والتطور، وكانت سياسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز . يحفظه الله . في التصدي للفئة الضالة حكيمة وحازمة في آن واحد، مما أسهم بفضل الله وتوفيقه ثم بتعاون المواطن السعودي المخلص في دحر الإرهاب وكشف مخططات التخريب والتدمير، والتي كان آخرها عصابات التسلل التي حاولت الدخول إلى حدودنا الجنوبية، ولكن فضل الله على هذه البلاد ثم قيادة مليكنا القائد الأعلى لكافة القوات العسكرية وبسالة رجال الأمن والقوات المسلحة في تنفيذ التوجيهات الكريمة حال دون تحقيقهم لأهدافهم الإرهابية «وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ، وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ». إن العالم من حولنا يمر بمرحلة حرجة من الاضطرابات السياسية والعسكرية. ولا شك أن حالة عدم الاستقرار في منطقتنا تدعو إلى القلق، ومواصلة التعنت الإسرائيلي وتصديه لكل مقترحات ومبادرات السلام تنذر بخطر داهم يعمق من معاناة الفلسطينيين، ويديم من تأزمات المنطقة، ويضع النظام العالمي من جديد أمام مزيد من التحدي لمواجهة الاستفزاز الإسرائيلي للقرارات الدولية..

ومن جانب آخر، فالأوضاع الداخلية للفلسطينيين تحتاج إلى إخلاص النوايا والمراجعة الصادقة وتجاوز الخلافات والنظر إلى المستقبل للخروج من المأزق الحالي، والسعي نحو توحيد الصف ووحدة الكلمة لمواجهة تحديات هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ القضية الفلسطينية..

كما أن عدم الاستقرار في العراق وأفغانستان، وما تمر به كل من اليمن والصومال وباكستان يتطلب عملا عربيا وإسلاميا ودوليا جادا ومخلصا لتجنيب المنطقة العربية والإسلامية المزيد من القتل والدمار، ولتخفيف معاناة الإنسان، وتوظيف الإمكانات والطاقات للتنمية والتطوير في هذه البلدان.

وفي الختام،،

إذ أشكر كل من سأل، وكل من بادر واتصل، فإني. والله يشهد. ألمس فيض مشاعركم الصادقة، وأقدر لكم هذا الحب الذي أبادلكم بمثله، وسعادتي تتضاعف عندما أسمع أن ما تم رصده لإعلان أو احتفال أو غيره قد أنفق لوجه الله تعالى فيما ينفع المحتاجين والمعوزين، أو ما ينفع الوطن والمواطنين على المدى القريب والبعيد.

كما لا يفوتني أن أخص بالشكر أخي صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض الذي لازمني طيلة فترة علاجي خارج المملكة فله الشكر والعرفان.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».